

سِفْرُ عِزْرَا

01 العودة من الجلاء وإعادة بناء الهيكل

مقدمة

عودة سگان أورشليم ويهوذا

1¹ وفي السَّنَةِ الْأُولَى لِقورُش، مَلِكِ فَارِس، لِكِي يَتَمَّ ما تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، أَثَارَ الرَّبِّ رُوحَ قورُش، مَلِكِ فَارِس، فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا وَكِتَابَاتٍ أَيْضاً، قَائِلاً: ² ((هكذا قال قورُش، مَلِكُ فَارِس: جَمِيعُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ قَدْ أَعْطَانِيهَا الرَّبُّ، إِلَهُ السَّمَوَاتِ، وَأَوْصَانِي بِأَنْ أُنْبِي لَهُ بَيْتاً فِي أُورُشَلِيمِ الَّتِي بِيَهُودَا. ³ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِنْ شَعْبِهِ أَجْمَعٍ، فَإِلَهُهُ يَكُونُ مَعَهُ، فَلْيَصْعُدْ إِلَى أُورُشَلِيمِ الَّتِي فِي يَهُودَا وَبُنِ بَيْتِ الرَّبِّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ الْإِلَهُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمِ. ⁴ وَكُلُّ مَنْ بَقِيَ فِي أَحَدِ الْأَمَكِنَةِ حَيْثُ هُوَ نَزِيلٌ هُنَاكَ، فَلْيَمُدَّهُ أَهْلُ مَكَانِهِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْمَالِ وَالْبَهَائِمِ، فَضِلاً عَمَّا يَتَبَرَّعُونَ بِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمِ)). ⁵ فَقَامَ رُؤَسَاءُ آبَاءِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّونَ، مَعَ كُلِّ مَنْ أَثَارَ اللَّهُ رُوحَهُ، لِيَصْعَدُوا لِإِنْبَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمِ. ⁶ وَكُلُّ مَنْ كَانُوا حَوْلَهُمْ أَمْدُوهُمْ بِأَنْبِيَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَبِالذَّهَبِ وَالْمَالِ وَالْبَهَائِمِ وَأَشْيَاءِ ثَمِينَةٍ، فَضِلاً عَنِ كُلِّ مَا تَبَرَّعُوا بِهِ. ⁷ وَأَخْرَجَ الْمَلِكُ قورُشُ أَنْبِيَةَ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي كَانَتْ نَبُوكَدَنْصَرُ قَدْ أَخْرَجَهَا مِنْ أُورُشَلِيمِ وَوَضَعَهَا فِي بَيْتِ إِلَهِهِ. ⁸ أَخْرَجَهَا قورُشُ، مَلِكُ فَارِس، عَلَى يَدِ مِتْرَدَاتِ الْخَازِنِ، وَعَدَّهَا لِشِشْبَصَّرَ، رَئِيسِ يَهُودَا. ⁹ وَهَذَا عَدَدُهَا: ثَلَاثُونَ طَسْتاً مِنَ الذَّهَبِ، وَأَلْفُ طَسْتِ مِنَ الْفِضَّةِ، وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ سِكِيناً، ¹⁰ وَثَلَاثُونَ كَأْساً مِنَ الذَّهَبِ، وَأَلْفُ كَأْسٍ مِنَ الْفِضَّةِ، مِنْهَا أَرْبَعُ مِئَةٍ وَعِشْرَةٌ مِنَ الرُّتْبَةِ الثَّانِيَةِ، وَأَلْفٌ مِنَ أَنْبِيَةِ أُخْرَى. ¹¹ فَمَجْمُوعُ أَنْبِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خَمْسَةٌ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ، أَصْعَدَهَا شِشْبَصَّرُ عِنْدَ إِصْعَادِ أَهْلِ الْجَلَاءِ مِنْ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمِ. لِأُتْحَةِ سِگَانَ أُورُشَلِيمِ وَيَهُودَا.

2¹ وَهُؤُلَاءِ بَنُو الْإِقْلِيمِ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنَ الْجَلَاءِ، مِمَّنْ جَلَاهُمْ نَبُوكَدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، إِلَى بَابِلَ، وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمِ وَيَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ، ² وَالَّذِينَ جَاءُوا مَعَ زَرْبَابَلِ وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَسَرَايَا وَرَعْلِيَا وَمَرْدَكَايَ وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارَ وَبِجَوَايَ وَرَحُومَ وَبِعْنَةَ. عَدَدُ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: ³ بَنُو فَرَعُوشَ: أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَأَتْنَانِ وَسَبْعُونَ، ⁴ وَبَنُو شَفَطِيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَتْنَانِ وَسَبْعُونَ، وَبَنُو آرَحَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ، ⁶ وَبَنُو فَحَتَ مَوَّابَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَيَوَّابَ: أَلْفَانِ وَثَمَانِي مِئَةٍ وَأَتْنَانِ وَعِشْرَ، ⁷ وَبَنُو عِيلَامَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ، ⁸ وَبَنُو زَبُو: تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ، ⁹ وَبَنُو زِگَايَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ، ¹⁰ وَبَنُو بَانِي: سِتُّ مِئَةٍ وَأَتْنَانِ وَأَرْبَعُونَ، ¹¹ وَبَنُو بِيْبَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ، ¹² وَبَنُو عَزْجَادَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَتْنَانِ وَعِشْرُونَ، ¹³ وَبَنُو أَدُونِيْقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ، ¹⁴ وَبَنُو بِيْجَوَايَ: أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ، ¹⁵ وَبَنُو

(2)

عادين: أربَع مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ،¹⁶ وَبَنُو أُطِيرَ لِحِزْقِيًّا: ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ،¹⁷ وَبَنُو بِيصَايَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ،¹⁸ وَبَنُو يُوْرَةَ: مِئَةٌ وَآثَا عَشْرَ،¹⁹ وَبَنُو حَشُومَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ،²⁰ وَبَنُو جِبَّارَ: خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ،²¹ وَبَنُو بَيْتِ لَحْمَ: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ،²² وَرِجَالُ نُطُوفَةَ: سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ،²³ وَرِجَالُ عَنَاتُوتَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ،²⁴ وَبَنُو عَزْمُوتَ: اِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ،²⁵ وَبَنُو قَرِيَةَ يَعَارِيْمَ كَفِيْرَةَ وَبَنِيْرُوتَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ،²⁶ وَبَنُو الرَّامَةِ وَجَبْعَ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ،²⁷ وَرِجَالُ مِكْمَاسَ: مِئَةٌ وَاِثْنَانِ وَعِشْرُونَ،²⁸ وَرِجَالُ بَيْتِ اِيْلَ وَالْعَيِّ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ،²⁹ وَبَنُو نَبُو: اِثْنَانِ وَخَمْسُونَ،³⁰ وَبَنُو مَجْبِيْشَ: مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ،³¹ وَبَنُو عِيْلَامَ الْآخَرَ: اَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ،³² وَبَنُو حَارِيْمَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ،³³ وَبَنُو لُودٍ وَحَادِيْدَ وَأُونُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ،³⁴ وَبَنُو أَرِيْحَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ،³⁵ وَبَنُو سَنَاءَةَ: ثَلَاثَةُ اَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.³⁶ وَأَمَّا الْكَهَنَةُ، فَبَنُو يَدَعِيَا، أَيْ بَيْتُ يَشُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ،³⁷ وَبَنُو اِمِّيْرَ: اَلْفٌ وَاِثْنَانِ وَخَمْسُونَ،³⁸ وَبَنُو فَشْحُورَ: اَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ،³⁹ وَبَنُو حَارِيْمَ: اَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشْرَ.⁴⁰ وَأَمَّا اللَّاوِيُّونَ، فَبَنُو يَشُوعَ وَقَدْمِيئِيْلَ وَبَنُو وَيْ وَهُودُوْيَا: اَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.⁴¹ وَالْمَغْنُوثُونَ بَنُو آسَافَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.⁴² وَبَنُو الْبَوَّابِيْنَ، بَنُو شَلُومَ وَبَنُو أُطِيْرَ وَبَنُو طَلْمُونَ وَبَنُو عَقُوبَ وَبَنُو حَطِيْطَا وَبَنُو شُوبَايَ: الْمَجْمُوعُ مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.⁴³ وَالنَّتِيْبِيُّونَ: بَنُو صِيْحَا وَبَنُو حَسُوفَا وَبَنُو طَبَّاعُوتَ.⁴⁴ وَبَنُو قِيْرُوسَ وَبَنُو سِيْعَهَا وَبَنُو فَادُونَ⁴⁵ وَبَنُو لَبَّانَةَ وَبَنُو حَجَابَةَ وَبَنُو عَقُوبَ⁴⁶ وَبَنُو حَاجَابَ وَبَنُو شَمْلَايَ وَبَنُو حَانَانَ⁴⁷ وَبَنُو جَدِيْلَ وَبَنُو جَاخَرَ وَبَنُو رَايَا⁴⁸ وَبَنُو رَصِيْنَ وَبَنُو نَقُودَا وَبَنُو جَزَّامَ⁴⁹ وَبَنُو عُرَّا وَبَنُو فَاسِيْحَ وَبَنُو بِيْسَايَ⁵⁰ وَبَنُو أَسْنَةَ وَبَنُو مَعُونِيْمَ وَبَنُو نَفُوسِيْمَ⁵¹ وَبَنُو بَقُبُوقَ وَبَنُو حَقُوفَا وَبَنُو حَرْحُورَ⁵² وَبَنُو بَصْلُوتَ وَبَنُو مَحِيْدَا وَبَنُو حَرْشَا⁵³ وَبَنُو بَرْقُوسَ وَبَنُو سِيْسِرَا وَبَنُو تَامَحَ⁵⁴ وَبَنُو نَصِيْحَ وَبَنُو حَطِيْفَا.⁵⁵ وَبَنُو عَبِيْدِ سُلَيْمَانَ: بَنُو سُوْطَايَ وَبَنُو السُّوْفَارَتِ وَبَنُو فَرُودَا⁵⁶ وَبَنُو يِعْلَةَ وَبَنُو دَرْقُونَ وَبَنُو جَدِيْلَ⁵⁷ وَبَنُو شَفْطِيَا وَبَنُو حَطِيْلَ وَبَنُو فُوكَارَتِ الصَّبَائِيْمِ وَبَنُو آمِي.⁵⁸ فَمَجْمُوعُ النَّثِيْنِيْنَ وَبَنِي عَبِيْدِ سُلَيْمَانَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاِثْنَانِ وَتِسْعُونَ.⁵⁹ وَهُؤْلَاءِ الَّذِيْنَ صَعِدُوا مِنْ تَلِّ الْمَلْحِ وَتَلِّ حَرْشَا وَكُرُوبَ وَأَدَّانَ وَامِّيْرَ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَنْثَبُوا بِيُوتِ آبَائِهِمْ وَنَسَلَهُمْ هَلْ هُوَ مِنْ إِسْرَائِيْلَ: ⁶⁰ بَنُو دَلَايَا وَبَنُو طُوبِيَّا وَبَنُو نَقُودَا: سِتُّ مِئَةٍ وَاِثْنَانِ وَخَمْسُونَ،⁶¹ وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبِيَّا وَبَنُو الْقُوصِ وَبَنُو بَرَزِلَايَ الَّذِي اتَّخَذَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ بَرَزِلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، فَذُعِيَ بِاسْمِهِ.⁶² هُؤْلَاءِ بَحَثُوا عَنْ كِتَابَةِ أَنْسَابِهِمْ فَلَمْ تَوْجَدْ، فَفَصَلُوا عَنْ الْكَهَنُوتِ لِأَنَّهُمْ أَنْجَاسٌ،⁶³ وَأَمْرَهُمُ التَّرْشَاتَا أَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَقُومَ كَاهِنٌ لِلْأُورِيْمِ وَالتُّومِيْمِ.⁶⁴ فَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْجَمَاعَةِ اِثْنِيْنَ وَأَرْبَعِيْنَ اَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتِّيْنَ،⁶⁵ مَا عَدَا عَبِيْدَهُمْ وَإِمَاءَهُمْ وَهُمْ سَبْعَةٌ اَلْفٌ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَلَهُمْ مِئَتَانِ مِنَ الْمُعْنِيْنَ وَالْمُعْنِيَّاتِ.⁶⁶ وَخِيْلُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ

الكتاب المقدس

(3)

وثلاثون، وبغالهم مِئَتان وخمسة وأربعون،⁶⁷ وجمالهم أربع مئة وخمسة وثلاثون، وحميرهم ستة آلاف وسبع مئة وعشرون.⁶⁸ وإنَّ بعض رؤساء الآباء، لما وصلوا إلى بيت الرب الذي في أورشليم، تبرعوا لبيت الله ليعيدوا بناءه في مكانه.⁶⁹ فاعطوا، على حسب وسعهم، لخرينة العمل، واحداً وستين ألف درهم من الذهب، وخمسة آلاف من الفضة، ومئة قميص للكهننة.⁷⁰ فسكن الكهننة واللاويون وبعض من الشعب والمغنون والبوابون والنتنييون في مدينتهم، وسائر بني إسرائيل في مدينتهم.

استئناف شعائر العبادة

3¹ ولما كان الشهر السابع، وبنو إسرائيل في مدينتهم، اجتمع الشعب كرجل واحد إلى أورشليم² فقام يشوع بن يوصادق وإخوته الكهننة وزربابل بن شالتيئيل وإخوته، وبنو مذبح إله إسرائيل ليصعدوا عليه محرقات، كما كتبت في شريعة موسى، رجل الله.³ وأقاموا المذبح على قواعده، مع ما كان عليهم من الذعر من شعوب الأرض، وأصعدوا عليه محرقات للرب، محرقات الصباح والمساء.⁴ وأقاموا عيد الأكوخ، كما كتبت، والمحرقة اليومية بالعدد، على حسب ما رسم، أمر كل يوم في يومه،⁵ وبعد ذلك أقاموا المحرقة الدائمة ومحرقات رؤوس الشهور وجميع أعياد الرب المقدسة وكل من تبرع للرب.⁶ من اليوم الأول من الشهر السابع، ابتدأوا يصعدون محرقات للرب، وهيكل الرب لم يكن قد أسس.⁷ وأعطوا فضة للنحاتين والتجارين وطعاماً وشراباً وزيتاً للصيدين والصوريين، ليأتوا يخشب الأرز من لبنان إلى بحر يافا، بموجب إذن قورش، ملك فارس، لهم.⁸ وفي السنة الثانية من وصولهم إلى بيت الله في أورشليم في الشهر الثاني، شرع زربابل بن شالتيئيل ويشوع بن يوصادق وبقية إخوتهم الكهننة واللاويين وكل من قدم من الجلاء إلى أورشليم، شرعوا في العمل وأقاموا اللاويين، من سن عشرين سنة فما فوق، للإشراف على عمل بيت الرب.⁹ فقام يشوع وبنوه وإخوته وقدميئيل وبنوه هوديا كرجل واحد للإشراف على عملي العمل في بيت الله، وبنو حيناداد وبنوهم وإخوتهم اللاويون.¹⁰ ولما أسس البناء هيكل الرب، قام الكهننة في ملابسهم، ومع الأبواق، واللاويون بنو آساف بالصنوج، ليسبحوا الرب بحسب سنة داود، ملك إسرائيل.¹¹ ورنموا بالتسبيح والحمد للرب ((فإنه صالح، فإن للأبد رحمته)) على إسرائيل، وهتف كل الشعب هتافاً عظيماً، وهم يسبحون الرب بسبب تأسيس بيت الرب.¹² وإن كثيرين من الكهننة واللاويين ورؤساء الآباء والشيوخ الذين كانوا قد رأوا البيت الأول، لما وضع أساس هذا البيت أمام عيونهم، بكوا بصوت عظيم، وهتف كثيرون بالفرح، رافعين أصواتهم.¹³ فلم يستطع أحد أن يميز صوت هتاف الفرح من صوت بكاء الشعب، لأن الشعب كان يهتف هتافاً عظيماً، حتى كان الصوت يسمع من بعيد. مقاومة أهل السامرة في أيام قورش.

4¹ وسمع أعداء يهوذا وبنيامين بأن بني الجلاء يبنون هيكلاً للرب، إله إسرائيل،² فأقبلوا على زربابل

وَرُؤَسَاءِ الْأَبَاءِ وَقَالُوا لَهُمْ: ((نَحْنُ نَبْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّنَا نَلْتَمِسُ إِلَيْهِكُمْ مِثْلَكُمْ، وَنَحْنُ نَذْبِحُ لَهُ مِنْ أَيَّامِ أَسْرَحْدُون، مَلِكِ أَشُور، الَّذِي أَصْعَدَنَا إِلَى هُنَا)).³ فَقَالَ لَهُمْ زَرْبَابَلُ وَيَشُوعُ وَسَائِرُ رُؤَسَاءِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ: ((لَيْسَ لَكُمْ وَلَنَا أَنْ نَبْنِيَ مَعاً بَيْتاً لِلْإِلَهِنَا، بَلْ نَحْنُ نَبْنِي لِلرَّبِّ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَنَا الْمَلِكُ قورُشُ، مَلِكُ فَارِسَ)).⁴ وَكَانَ شَعْبُ تِلْكَ الْأَرْضِ يُخْمِدُونَ هِمَّةَ شَعْبِ يَهُودَا وَيُرْعِبُونَهُمْ لِلْكَفِّ عَنِ الْبِنَاءِ،⁵ وَاسْتَأْجَرُوا مُشِيرِينَ ضَدَّهُمْ لِإِبْطَالِ مَشْرُوعِهِمْ جَمِيعَ أَيَّامِ قورُشُ، مَلِكِ فَارِسَ، إِلَى أَنْ مَلَكَ دَارِيُوسُ، مَلِكُ فَارِسَ. مَقَاوِمَةُ أَهْلِ السَّامِرَةِ فِي أَيَّامِ أَحْشُورِشِ وَأَرْتَحْشَشْتَا⁶ وَفِي مَلِكِ أَحْشُورِشِ، فِي أَوَّلِ مُلْكِهِ، كَتَبُوا شَكْوَى عَلَى سُكَّانِ يَهُودَا وَأورشَلِيمَ.⁷ وَفِي أَيَّامِ أَرْتَحْشَشْتَا، كَتَبَ بِشَلَامٍ وَمِثْرَدَاتٍ وَطَبْنِيلَ وَسَائِرُ زُمَلَائِهِمْ إِلَى أَرْتَحْشَشْتَا، مَلِكِ فَارِسَ. وَكَانَ خَطُّ الرِّسَالَةِ بِالْأَرَامِيَّةِ، وَلُغَتُهَا الْأَرَامِيَّةُ.⁸ وَكَتَبَ رَحُومَ الْحَاكِمِ وَشِمَشَائِي الْكَاتِبِ رِسَالَةً عَلَى أورشَلِيمَ إِلَى أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ، هَذَا نَصَهَا:⁹ ((مِنْ رَحُومَ الْحَاكِمِ وَشِمَشَائِي الْكَاتِبِ وَسَائِرِ زُمَلَائِهِمَا الْفُضَاءِ وَالسُّفْرَاءِ وَالْمُوظَّفِينَ الْفُرسِ وَالْأَكُوِيِّينَ وَالْبَابِلِيِّينَ وَالشُّوشَنِيِّينَ - أَيِ الْعِيلَامِيِّينَ -¹⁰ وَسَائِرِ الْأُمَمِ الَّتِي جَلَاها أَسَنَفَرُ الْعَظِيمِ الْجَلِيلِ، وَجَعَلَهَا فِي مَدُنِ السَّامِرَةِ، وَبَقِيَّةِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ، أَمَّا بَعْدُ: ¹¹ هَذِهِ نُسخَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثُوا بِهَا: ((إِلَى أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ، مِنْ عِبِيدِكَ الْقَوْمِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ. أَمَّا بَعْدُ. ¹² لِيَكُنْ مَعْلُوماً لَدَى الْمَلِكِ أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ صَعَدُوا مِنْ عِنْدِكَ إِلَيْنَا وَأَتَوْا إِلَى أورشَلِيمَ، وَيَبْنُونَ الْمَدِينَةَ الْمُتَمَرِّدَةَ الشَّرِيرَةَ، وَيُرَمِّمُونَ أَسْوَاراً، بَعْدَ أَنْ أَحَاطُوا أَسَاسَهَا بِسُورٍ. ¹³ لِيَكُنْ مَعْلُوماً لَدَى الْمَلِكِ أَنَّهُ، إِنْ بُنِيَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ وَرُمِّمَتْ أَسْوَارُهَا، لَا يُؤَدُّونَ الْخَرَجَ وَلَا الْجَزِيَّةَ وَلَا الضَّرْبَةَ، فَيَلْحَقُ ضَرَرٌ بِدَخْلِ الْمُلُوكِ. ¹⁴ وَحَيْثُ إِ نَّنَا نَأْكُلُ مِلْحَ الْقَصْرِ، لَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَرَى إِهَانَةً تُوجَّهُ إِلَى الْمَلِكِ، فَأَرْسَلْنَا وَأَعْلَمْنَا الْمَلِكِ، ¹⁵ لِيُبْحَثَ فِي كِتَابِ ذِكْرِيَاتِ آبَائِكَ فَتَجِدَ فِي كِتَابِ الذِّكْرِيَاتِ وَتَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مَدِينَةٌ مُتَمَرِّدَةٌ مُسِيئَةٌ إِلَى الْمُلُوكِ وَالْأَقَالِيمِ، وَأَنَّهُمْ قَدْ أَثَرُوا فِيهَا فِتْنَةً فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ، وَلِذَلِكَ خَرِبَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ. ¹⁶ وَنُعَلِّمُ الْمَلِكَ أَنَّهُ، إِنْ أُعِيدَ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَرُمِّمَتْ أَسْوَارُهَا، لَا يَكُونُ لَكَ نَصِيبٌ فِي عِبْرِ النَّهْرِ هَذَا)). ¹⁷ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ الْجَوَابَ يَقُولُ: ((إِلَى رَحُومَ الْحَاكِمِ وَشِمَشَائِي الْكَاتِبِ وَسَائِرِ زُمَلَائِهِمَا السَّاكِنِينَ فِي السَّامِرَةِ وَسَائِرِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ، سَلَامٌ. أَمَّا بَعْدُ، ¹⁸ فَإِنَّ الرِّسَالَةَ الَّتِي بَعَثْتُمْ بِهَا إِلَيْنَا قَدْ قُرِئَتْ أَمَامَنَا فِي تَرْجَمَتِهَا. ¹⁹ وَقَدْ أَمَرْتُ فَبُحِثَ وَوُجِدَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ قَامَتْ عَلَى الْمُلُوكِ، وَكَانَ فِيهَا تَمَرُّدٌ وَفِتْنَةٌ. ²⁰ وَقَدْ كَانَ عَلَى أورشَلِيمَ مُلُوكٌ أَقْوِيَاءُ تَسَلَّطُوا عَلَى كُلِّ عِبْرِ النَّهْرِ، وَأُدِّيَ لَهُمُ الْخَرَجُ وَالْجَزِيَّةُ وَالضَّرْبَةُ. ²¹ فَالآنَ أَصْدِرُوا أَمراً بِكُفِّ هَوْلَاءِ الرِّجَالِ، فَلَا تُبْنِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ، حَتَّى يَصْدُرَ أَمْرٌ مِنِّي. ²² وَاحْذَرُوا أَنْ تَتَهَاوَنُوا فِي تَنْفِيزِ هَذَا، لِئَلَّا يَتَفَاقَمَ الشَّرُّ لِأَدَى الْمُلُوكِ)). ²³ فَلَمَّا تَلَيْتَ نُسخَةَ رِسَالَةِ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَشْتَا أَمَامَ رَحُومَ وَشِمَشَائِي الْكَاتِبِ وَزُمَلَائِهِمَا، بَادَرُوا فِي الذَّهَابِ إِلَى أورشَلِيمَ إِلَى الْيَهُودِ، وَكَفَّوهُمْ بِالْعُنْفِ وَالْقُوَّةِ.

²⁴ فَتَعَطَّلَ عَمَلُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ، وَبَقِيَ مُتَوَقِّفًا إِلَى الْمَطِّ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ، مَلِكِ فَارِسَ.

5 ¹ فَتَنَبَأَ حَجَّايَ النَّبِيُّ وَزَكَرِيَّا بَنُ عِدُو النَّبِيِّ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ فِي يَهُودَا وَأُورَشَلِيمَ، بِأَسْمِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي عَلَيْهِمْ. ² فَقَامَ حِينَنُذُ زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتِيئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ، وَشَرَعَا فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ، وَمَعَهُمَا أَنْبِيَاءُ اللَّهِ يُعَاوَنُونَهُمَا. ³ حِينَنُذُ جَاءَهُمَ تَنْتَائِي، وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ، وَشَتْرَبُرْنَائِي وَزَمَلَاؤُهُمَا وَسَأَلُوهُمَا: ((مَنْ أَذِنَ لَكُمْ فِي بِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ وَتَرْمِيمِ هَذِهِ الْحَشَبِيَّةِ؟)). ⁴ فَسَأَلُوهُمْ عَنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْقَائِمِينَ بِهَذَا الْبِنَاءِ. ⁵ وَكَانَتْ عَلَى شُيُوحِ الْيَهُودِ عَيْنُ الْإِهْمِ، فَلَمْ يَكْفُوهُمْ، رِيثَمَا يَرْفَعُونَ الْأَمْرَ إِلَى دَارِيُوسَ وَيَأْتِي عَلَى ذَلِكَ. ⁶ وَنُسَخَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا تَنْتَائِي، وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ، وَشَتْرَبُرْنَائِي وَزَمَلَاؤُهُ وَالسُّفْرَاءُ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ إِلَى دَارِيُوسَ الْمَلِكِ بَعَثُوا إِلَيْهِ بِبَيَانٍ هَذَا نَصُّهُ: ((إِلَى دَارِيُوسَ الْمَلِكِ كَامِلُ السَّلَامِ. ⁸ لِيَكُنْ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَّنَا أَنْطَلَقْنَا إِلَى بِلَادِ يَهُودَا، إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي يُبْنَى بِحِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ، وَقَدْ وُضِعَ الْخَشَبُ فِي الْأَسْوَارِ، وَالْعَمَلُ مُعَجَّلٌ فِيهِ، وَهُوَ يَتَقَدَّمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ. ⁹ حِينَنُذُ سَأَلْنَا أَوْلِيَاكَ الشُّيُوحَ وَقُلْنَا لَهُمْ: مَنْ الَّذِي أَذِنَ لَكُمْ فِي بِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ وَتَرْمِيمِ هَذِهِ الْحَشَبِيَّةِ؟ ¹⁰ وَسَأَلْنَا عَنْ أَسْمَائِهِمْ لِتُعْلَمَ وَنَكْتُبَ أَسْمَاءَ الرِّجَالِ الَّذِينَ هُمْ رُؤَسَاؤُهُمْ. ¹¹ فَأَجَابُوا بِهَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: نَحْنُ عَبِيدُ إِلَهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَإِنَّا نَعِيدُ بِنَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي بُنِيَ مِنْ قَبْلُ مِنْ سِنِينَ كَثِيرَةٍ، وَالَّذِي بَنَاهُ مَلِكٌ عَظِيمٌ لِإِسْرَائِيلَ وَأَنْجَزَهُ. ¹² وَلَكِنْ، بَعْدَ أَنْ أَسْخَطَ آبَاؤُنَا إِلَهَ السَّمَوَاتِ، أَسْلَمَهُمْ إِلَى يَدِ نَبُوكَدَنْصَرَ، مَلِكِ بَابِلَ، الْكَلْدَانِيِّ الَّذِي هَدَمَ هَذَا الْبَيْتَ وَجَلَا الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ. ¹³ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِقُورُشَ، مَلِكِ بَابِلَ، أُصْدِرَ الْمَمْلُوكُ قُورُشُ أَمْرًا بِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. ¹⁴ وَأَنْبِيَةُ بَيْتِ اللَّهِ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوكَدَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ وَأَدْخَلَهَا هَيْكَلِ بَابِلَ، أَخْرَجَهَا قُورُشُ الْمَلِكِ مِنْ هَيْكَلِ بَابِلَ، وَسَلَمَتْ إِلَى الْمُسَمَّى بِشِشْبَصَرَ الَّذِي كَانَ قَدْ أَقَامَهُ وَالِيًا، ¹⁵ وَقَالَ لَهُ: خُذْ هَذِهِ الْأَنْبِيَةَ وَالذَّهَبَ وَأَنْزِلْ بِهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ، وَلْيُعَدَّ بِنَاءُ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ. ¹⁶ حِينَنُذُ جَاءَ شِشْبَصَرُ هَذَا وَوَضَعَ أَسَاسَ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنَ كَانَ يُبْنَى وَلَمْ يُكْمَلْ بَعْدَ. ¹⁷ فَالآنَ، إِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ، فَلْيُبْحَثْ فِي بَيْتِ حَزَائِنِ الْمَلِكِ، الَّذِي هُنَاكَ فِي بَابِلَ، هَلْ أُصْدِرَ أَمْرٌ مِنْ قُورُشَ الْمَلِكِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا فِي أُورَشَلِيمَ، وَلْيُبَلِّغْنَا الْمَلِكُ إِرَادَتَهُ فِي ذَلِكَ)).

6 ¹ حِينَنُذُ أُصْدِرَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ أَمْرًا، فُبِحِثَ فِي بَيْتِ الْحَزَائِنِ حَيْثُ كَانَتْ الْمَحْفُوظَاتُ مَوْضُوعَةً فِي بَابِلَ. ² فَوُجِدَ فِي أَحْمَتَا، فِي الْقَصْرِ الَّذِي فِي بِلَادِ مِيدِيَا، سِفْرٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ هَكَذَا: مُذَكَّرَةٌ: ³ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِقُورُشَ الْمَلِكِ، أُصْدِرَ قُورُشُ الْمَلِكُ أَمْرًا فِي حَقِّ بَيْتِ اللَّهِ فِي أُورَشَلِيمَ، أَنْ يُعَادَ بِنَاءُ الْبَيْتِ مَكَانًا

تُدْبِحُ فِيهِ ذَبَائِحَ، وَلِيُبْقَ عَلَى أُسُسِهِ. يَكُونُ غُلُوهُ سِتِّينَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ سِتُّونَ ذِرَاعاً،⁴ وَتَكُونُ لَهُ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ، وَصَفٌّ وَاحِدٌ مِنْ خَشَبٍ، وَالنَّقْفَةُ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ.⁵ وَتُتْرَدُّ أَيْضاً آبِيَةُ بَيْتِ اللَّهِ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوكَدَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَذَهَبٌ بِهَا إِلَى بَابِلَ، تُرَدُّ وَتُرْجَعُ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى مَكَانِهَا، وَتَوْضَعُ فِي بَيْتِ اللَّهِ.⁶ فَالآنَ، يَا تَتْنَايَ، وَالِيِ عِبْرِ النَّهْرِ، وَشَتْرَبْرُنَايَ وَزُمَّلَاءَهُمَا، السُّفَرَاءَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ، ابْتَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ.⁷ دَعُوا وَالِيِ الْيَهُودِ وَشُيُوخَ الْيَهُودِ يَعْمَلُونَ، وَلِيُبْنَ بَيْتَ اللَّهِ هَذَا فِي مَكَانِهِ.⁸ وَقَدْ صَدَرَ أَمْرٌ مِنِّي بِمَا سَتَعْمَلُونَ مَعَ شُيُوخِ الْيَهُودِ هَؤُلَاءِ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. إِنَّهُ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ، مِنْ خَرَاجِ عِبْرِ النَّهْرِ، تُعْطَى النَّقْفَةُ كَامِلَةً لِهَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِنَلَأَ يَتَعَطَّلُوا.⁹ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْعُجُولِ وَالْكَبَاشِ وَالْحُمْلَانِ لِمُحْرَقَاتِ إِلَهِ السَّمَوَاتِ وَمِنَ الْحِنِطَةِ وَالْمِلْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ، بِحَسَبِ قَوْلِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، فَلْيُعْطَ لَهُمْ يَوْماً فَيَوْماً بِلا تَقْصِيرٍ،¹⁰ لِيُقَرَّبُوا ذَبَائِحَ رَائِحَةٍ رِضَى لِإِلَهِ السَّمَوَاتِ، وَيُصَلُّوا لِأَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ.¹¹ وَقَدْ أَصْدَرْتُ أَمراً أَنْ كُلُّ مَنْ يُخَالِفُ هَذَا الأَمْرَ تُقْلَعُ عَارِضَةٌ مِنْ بَيْتِهِ وَتُنْتَصَبُ وَيُعَلَّقُ عَلَيْهَا مَصْلُوباً، وَيَكُونُ بَيْتُهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ مَوْجِلاً.¹² وَاللَّهُ الَّذِي أَحَلَّ أَسْمَهُ هُنَاكَ يُدَمِّرُ كُلَّ مَلِكٍ وَشَعْبٍ يَمُدُّ يَدَهُ لِلتَّعْدِيِ عَلَى هَذَا الأَمْرِ وَهَدَمَ بَيْتَ اللَّهِ هَذَا الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. انا داريوس قد أمرتُ، فليُنْفَذَ تماماً)).¹³ فَفَعَلَ تَتْنَايَ، وَالِيِ عِبْرِ النَّهْرِ، وَشَتْرَبْرُنَايَ وَزُمَّلَاؤُهُمَا تَمَاماً بِحَسَبِ مَا أَرْسَلَ دَارِيُوسُ الْمَلِكِ.¹⁴ وَبَنَى شُيُوخُ الْيَهُودِ وَنَجَحُوا، بِفَضْلِ نُبُوءَةِ حَجَّايِ النَّبِيِّ وَزَكَرِيَّا بْنِ عِدُو، وَأَكْمَلُوا الْبِنَاءَ عَلَى حَسَبِ أَمْرِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ قُورَشَ وَدَارِلُوسَ وَأَرْتَحَشَشْتَا، مُلُوكِ فَارِسَ.¹⁵ فَانْجَزَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ آدَارَ، مِنْ السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ.¹⁶ وَدَشَّنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَسَائِرُ بَنِي الْجَلَاءِ، بَيْتَ اللَّهِ هَذَا بِفَرَحٍ.¹⁷ وَقَرَّبُوا، عِنْدَ تَدْشِينِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا، مِئَةَ ثَوْرٍ وَمِئَتَيْ كَبِشٍ وَأَرْبَعَ مِئَةَ حَمَلٍ وَثِيُوسَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، اثْنِي عَشَرَ تَيْسَاءَ، عَلَى عَدَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.¹⁸ وَأَقَامُوا الْكَهَنَةَ فِي فِرْقِهِمْ وَاللَّاوِيِّينَ فِي أَقْسَامِهِمْ عَلَى خِدْمَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، كَمَا كُتِبَ فِي سِفْرِ مُوسَى.

فِصْحُ السَّنَةِ 515

¹⁹ وَأَقَامَ بَنُو الْجَلَاءِ الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.²⁰ وَلِأَنَّ بَنِي الْجَلَاءِ لَمْ يَتَطَهَّرُوا جَمِيعاً، تَطَهَّرَ اللَّوِيُّونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ لِجَمِيعِ بَنِي الْجَلَاءِ وَإِخْوَتِهِمْ الْكَهَنَةَ وَالْأَنْفُسَهُمْ.²¹ فَأَكَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْجَلَاءِ وَكُلُّ مَنْ أَنْصَمَ إِلَيْهِمْ وَأَعْرَضَ عَنْ نَجَاسَةِ أُمَّمِ الْأَرْضِ، لِالْتِمَاسِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.²² وَأَقَامُوا عِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ فَرَّحَهُمْ وَأَمَالَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ إِلَيْهِمْ، لِيُشَدِّدَ أَيْدِيَهُمْ فِي عَمَلِ بَيْتِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

2. تَنْظِيمُ الْجَمَاعَةِ عَنْ يَدِ عَزْرَا وَنَحْمِيَا

¹ 7 وكانَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، عَلَى عَهْدِ أَرْتَحْشَشْتَا، مَلِكِ فَارِسَ، أَنَّ عَزْرَا بْنَ سَرَايَا بْنِ عَزْرِيَابِنِ حَلِقِيَّا ² بْنِ شَلُومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَحْيَطُوبَ ³ بْنِ أَمْرِيَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ مَرَايُوتَ ⁴ بْنِ زَرْخِيَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ بُقْيَا بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِنْحَاسَ بْنِ أَلْعَازَرَ بْنِ هَارُونَ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ، ⁶ صَعِدَ عَزْرَا مِنْ هَذَا مِنْ بَابِلَ، وَهُوَ كَاتِبٌ مَاهِرٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَلَبَّى الْمَلِكُ كُلَّ مَا طَلَبَهُ، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ إِلَهُهِ كَانَتْ عَلَيْهِ. ⁷ وَصَعِدَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمُغَنِّينَ وَالْبَوَّابِينَ وَالنَّتِينِيِّينَ إِلَى أُورَشَلِيمَ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِأَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ. ⁸ فَوَصَلَ عَزْرَا إِلَى أُورَشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ، ⁹ لِأَنَّهُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، كَانَ بَدَأَ الصُّعُودَ مِنْ بَابِلَ، وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، وَصَلَ إِلَى أُورَشَلِيمَ، لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ الصَّالِحَةَ كَانَتْ عَلَيْهِ، ¹⁰ لِأَنَّ عَزْرَا وَجَّهَ قَلْبَهُ لِدَرَسِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَالْعَمَلِ بِهَا، وَلِيَعْلَمَ فِي إِسْرَائِيلَ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ. فَرَمَانَ أَرْتَحْشَشْتَا ¹¹ وَهَذِهِ نُسخَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَلِكُ أَرْتَحْشَشْتَا لِعَزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ، كَاتِبِ كَلِمَاتِ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ لِإِسْرَائِيلَ: ¹² ((مَنْ أَرْتَحْشَشْتَا، مَلِكِ الْمُلُوكِ، إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ، كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهُ السَّمَاءِ، سَلَامٌ كَامِلٌ، أَمَّا بَعْدُ. ¹³ إِنِّي اصْدَرْتُ أَمْرًا أَنْ كُلَّ مَنْ شَاءَ فِي مَمْلَكَتِي، مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَكَهَنَتِهِ وَاللَّوِيِّينَ، أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أُورَشَلِيمَ مَعَكَ، فَلِيَرْجِعَ، ¹⁴ لِأَنَّكَ قَدْ أُرْسِلْتَ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ وَمُشِيرِيهِ السَّبْعَةِ، لِتَتَفَقَّدَ يَهُودًا وَأُورَشَلِيمَ عَلَى حَسَبِ شَرِيعَةِ إِلَهُكَ الَّتِي بِيَدِكَ وَتَأْخُذَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ اللَّذِينَ تَبَرَّعَ بِهِمَا الْمَلِكُ وَمُشِيرُوهُ لِإِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَسَكْنُهُ فِي أُورَشَلِيمَ، ¹⁶ وَكُلُّ مَا تَجِدُهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي بِلَادِ بَابِلَ كُلِّهَا، مَعَ تَبَرُّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ الْمُتَبَرِّعِينَ لِبَيْتِ الْهَيْمِ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ، ¹⁷ لِتَشْتَرِيَ عَاجِلًا بِهِذِهِ الْفِضَّةَ ثِيْرَانًا وَكِبَاشًا وَحُمْلَانًا، مَعَ تَقَادِيمِهَا وَسُكْبِهَا، وَتُقَرِّبَهَا عَلَى مَذْبَحِ بَيْتِ الْهَيْمِ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ. ¹⁸ وَكُلُّ مَا حَسُنَ عِنْدَكَ وَعِنْدَ إِخْوَانِكَ أَنْ تَعْمَلُوهُ بِمَا يَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَاعْمَلُوهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ الْهَيْمِ. ¹⁹ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَكَ لِخِدْمَةِ بَيْتِ إِلَهُكَ ضَعْفُهَا أَمَامَ إِلَهُ أُورَشَلِيمَ. ²⁰ وَسَائِرُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي بَيْتِ إِلَهُكَ مِمَّا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُؤَدِّيَهُ فَأُدِّهِ مِنْ بَيْتِ خَزَائِنِ الْمَلِكِ. ²¹ وَأَنَا أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكُ قَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا لِجَمِيعِ الْخَزَّانِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ أَنْ ((مَهْمَا يَطْلُبُهُ مِنْكُمْ عَزْرَا الْكَاهِنِ، كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهُ السَّمَوَاتِ، فَلْيُقِضْ عَاجِلًا ²² إِلَى مِئَةِ قِنْطَارِ فِضَّةٍ وَمِئَةِ كُرِّ قَمْحٍ وَمِئَةِ بَثِّ خَمْرٍ وَمِئَةِ بَثِّ زَيْتٍ، وَالْمِلْحُ دُونَ تَقْيِيدِ. ²³ وَكُلُّ مَا يَأْمُرُ بِهِ إِلَهُ السَّمَوَاتِ، فَلْيُقِضْ بِدِقَّةٍ لِبَيْتِ إِلَهُ السَّمَوَاتِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ الْعُضْبُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ. ²⁴ وَنُعَلِّمُكُمْ أَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمُغَنِّينَ وَالْبَوَّابِينَ وَالنَّتِينِيِّينَ وَحُدَّامِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا لَا يُؤَدُّنَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِمْ خَرَجٌ وَلَا جَزِيَّةٌ وَلَا ضَرِيْبَةٌ)). ²⁵ وَأَنْتَ يَا عَزْرَا، بِحَسَبِ حِكْمَةِ إِلَهُكَ الَّتِي مَعَكَ، أَقِمْ قُضَاةً وَحُكَّامًا يَقْضُونَ بَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي عِبْرِ النَّهْرِ، مِنْ كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ شَرِيعَةَ إِلَهُكَ، وَمَنْ

لا يَعْرِفُهَا فَعَلِمُوهُ إِيَّاهَا. ²⁶ وَكُلُّ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِشَرِيعَةِ إِلَهِكَ وَشَرِيعَةِ الْمَلِكِ، فَتُحَكِّمَ عَلَيْهِ حُكْمًا شَدِيدًا إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّفْيِ أَوْ بِغَرَامَةِ مَالٍ أَوْ بِالْحَبْسِ.

رحلة عزرا من بابل الى فلسطين

²⁷ فَتَبَارَكَ الرَّبُّ، إِلَهُ آبَائِنَا، الَّذِي أَلْقَى مِثْلَ هَذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لِتَكْرِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ، ²⁸ وَأَمَالَ عَلَيَّ الرَّحْمَةَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُشِيرِيهِ وَجَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِينَ. فَتَشَدَّدْتُ، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ إِلَهِي كَانَتْ عَلَيَّ، وَجَمَعْتُ مِنْ إِسْرَائِيلَ رُؤَسَاءَ لِيصْعَدُوا مَعِي.

¹ 8 وَهَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْآبَاءِ وَنَسَبُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعِي مِنْ بَابِلَ، عَلَى عَهْدِ أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ: ² مِنْ بَنِي فِنْحَاسَ جِرْشُومَ، وَمِنْ بَنِي إِيْتَامَارَ دَانِيَالَ، وَمِنْ بَنِي دَاوُدَ حَطُّوشَ، ³ وَمِنْ بَنِي شَكْنِيَا: مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ زَكْرِيَّا، وَقَدْ أَنْتَسَبَ مَعَهُ مِنَ الذُّكُورِ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ، ⁴ وَمِنْ بَنِي فَحَتِّ مَوَّابِ أَلْيُوعَيْنَايُ بْنُ زَرْخِيَا وَمَعَهُ مِئَتَا ذَكَرٍ، وَمِنْ بَنِي زَبُو شَكْنِيَا ابْنُ يَحْزَنْيَلِ وَمَعَهُ ثَلَاثَ مِئَةِ ذَكَرٍ، ⁶ وَمِنْ بَنِي عَادِينَ عَابُدُ بْنُ يُونَاتَانَ، وَمَعَهُ خَمْسُونَ ذَكَرًا، ⁷ وَمِنْ بَنِي عِيلَامَ أَشْعِيَا بْنُ عَتْلِيَا، وَمَعَهُ سَبْعُونَ ذَكَرًا، ⁸ وَمِنْ بَنِي شَفَطِيَا زَبْدِيَا بْنُ مِيكَائِيلَ، وَمَعَهُ ثَمَانُونَ ذَكَرًا، ⁹ وَمِنْ بَنِي يُوَّابِ عَوْبَدِيَا بْنُ يَحْيِيئِيلَ، وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذَكَرًا، ¹⁰ وَمِنْ بَنِي بَانِي شَلُومِيئُتِ بْنِ يُوْسُفِيَا، وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسِتُّونَ ذَكَرًا، ¹¹ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ زَكْرِيَّا بْنُ بَابَايَ، وَمَعَهُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ ذَكَرًا، ¹² وَمِنْ بَنِي عَزْجَادَ يُوْحَانَانُ بْنُ أَلْقَاطَانَ، وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرَةُ ذُكُورٍ، ¹³ وَمِنْ بَنِي أَدُونِيْقَامَ الْأَوَّخِرِ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُم: أَلْيَفَالْطُ وَيَعِيئِيلُ وَشَمْعِيَا، وَمَعَهُمْ سِتُّونَ ذَكَرًا، ¹⁴ وَمِنْ بَنِي بَجُوَايَ عَوْتَايَ وَزَكُورَ، وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ ذَكَرًا. ¹⁵ فَجَمَعْتُهُمْ إِلَى النَّهْرِ الْجَارِيِ إِلَى أَهْوَى، وَهُنَاكَ خِيْمْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ثُمَّ لَمَحْتُ هُنَاكَ أَنْسَاءَ مِنَ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ بَنِي لَآوِي. ¹⁶ فَاسْتَدْعَيْتُ أَلْيَعَازَرَ وَأَرِيئِيلَ وَشَمْعِيَا وَأَلْنَاتَانَ وَيَارِيَبَ وَأَلْنَاتَانَ وَنَاتَانَ وَزَكْرِيَّا وَمِشَلَّامَ الرُّؤَسَاءَ وَيُوبَارِيَتَ وَأَلْنَاتَانَ الْحُكَمَاءَ. ¹⁷ وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى إِدُو الرِّئِيسِ، فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى كَسْفِيَا، وَالْقَيْتُ فِي أَفْوَهِمُ كَلَامًا يُخَاطِبُونَ بِهِ إِدُو وَإِخْوَتَهُ الْمُكَلَّفِينَ بِمَعْبَدِ كَسْفِيَا، لِيُحْضِرُوا إِلَيْنَا خُدَّامًا لِبَيْتِ إِلَهِنَا. ¹⁸ فَاتُّونَا، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ الصَّالِحَةَ كَانَتْ عَلَيْنَا، بِرَجُلٍ ذِي فَهْمٍ مِنْ بَنِي مَحْلِي بْنِ لَآوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ وَبِشْرَبِيَا مَعَ بَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، ¹⁹ وَحَشَبِيَا وَمَعَهُ أَشْعِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتُهُ وَبَنُوهُمْ، وَكَانُوا عِشْرِينَ، ²⁰ وَمِنْ النَّتِينِيِّينَ الَّذِينَ عَيْنَهُمُ دَاوُدُ وَالرُّؤَسَاءُ لَخْدِمَةِ اللَّآوِيِّينَ، أَتُونَا بِمِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ نَتِينِيًّا كُلُّهُمْ مُدَوَّنُونَ بِأَسْمَائِهِمْ. ²¹ فَنادَيْتُ بِصُومٍ هُنَاكَ، عِنْدَ نَهْرِ أَهْوَى، لِنَتَذَلَّ أَمَامَ إِلَهِنَا، طَالِبِينَ إِلَيْهِ طَرِيقًا سَالِمَةً لَنَا وَلِعِيَالِنَا وَلِجَمِيعِ أَمْوَالِنَا. ²² فَإِنِّي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ جُنُودًا وَفُرْسَانًا لِيَحْمُونَا مِنَ الْعَدُوِّ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّنا قُلْنَا لِلْمَلِكِ إِنَّ يَدَ إِلَهِنَا عَلَى جَمِيعِ طَالِبِيهِ لِلْخَيْرِ وَبِأَسْهٍ وَغَضَبِهِ عَلَى جَمِيعِ تَارِكِيهِ. ²³ فَصُمْنَا وَطَلَبْنَا مِنْ إِلَهِنَا لِأَجْلِ ذَلِكَ

فَأَسْتَجَابْنَا. ²⁴ ثُمَّ أَفْرَدْتُ أَتْنِي عَشْرَ مِنْ رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى شَرْبِنَا وَحَشْبِنَا وَعَشْرَةَ مِنْ إِخْوَتَهُمَا، وَوَزَنْتُ لَهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَنْبِيَةَ، تَقْدِمَةً لِبَيْتِ إِلَهِنَا قَدَّمَهَا الْمَلِكُ وَمُشِيرُوهُ وَرُؤْسَاؤُهُ وَجَمِيعُ مَنْ وُجِدَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ²⁶ وَوَزَنْتُ وَسَلَّمْتُ إِلَى أَيْدِيهِمْ سِتَّ مِئَّةٍ وَخَمْسِينَ قِنْطَارَ فِضَّةٍ وَمِئَةَ قِنْطَارٍ مِنْ أَوَانِي الْفِضَّةِ وَمِئَةَ قِنْطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ ²⁷ وَعِشْرِينَ قِصْعَةً مِنَ الذَّهَبِ تُسَاوِي أَلْفَ دِرْهَمٍ وَإِنَاءَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ مَصْقُولٍ جَيِّدٍ ثَمِينٍ كَالذَّهَبِ. ²⁸ وَقُلْتُ لَهُمْ: ((أَنْتُمْ مُقَدَّسُونَ لِلرَّبِّ، وَالْأَنْبِيَةُ مُقَدَّسَةٌ، وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ تَبْرُغُ لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ. ²⁹ فَاسْهَرُوا وَاحْتَفِظُوا بِهَا إِلَى أَنْ تَرْتَوِهَا قُدَّامَ رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤْسَاءِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ، فِي أُورَشَلِيمَ، فِي غُرْفِ بَيْتِ الرَّبِّ)). ³⁰ فَأَخَذَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَنْبِيَةَ، بَعْدَ أَنْ وُزِنَتْ، لِيَذْهَبُوا بِهَا إِلَى بَيْتِ إِلَهِنَا. ³¹ ثُمَّ رَحَلْنَا مِنْ نَهْرِ اهُوَى فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، لِنَذْهَبَ إِلَى أُورَشَلِيمَ، وَكَانَتْ يَدُ إِلَهِنَا عَلَيْنَا، فَحَمَانَا مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ وَالكَامِنِ فِي الطَّرِيقِ. ³² فَوَصَلْنَا إِلَى أُورَشَلِيمَ، وَاسْتَرَحْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ³³ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، وَزْنَا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَنْبِيَةَ فِي بَيْتِ إِلَهِنَا عَلَى يَدِ مَرِيْمُوتَ بْنِ أُورِيَّا الْكَاهِنِ، وَمَعَهُ أَلِعَازَرُ بْنُ فِنْحَاسَ، وَمَعَهُمَا يُوْزَابَادُ بْنُ يَشُوعَ وَنُوعَدِيَا بْنُ بَنُويِ اللَّوِيِّانِ. ³⁴ كُلُّ ذَلِكَ بِالْعَدَدِ وَالْوِزْنِ، وَكُتِبَ الْوِزْنُ كُلُّهُ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، ³⁵ قَدَّمَ بَنُو الْجَلَاءِ الْقَادِمُونَ مِنَ الْجَلَاءِ مُحْرَقَاتٍ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ: اِثْنِي عَشَرَ ثُورًا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَسِتَّةَ وَتِسْعِينَ كَبْشًا، وَاثْنَيْ وَسَبْعِينَ حَمَلًا، وَاثْنِي عَشَرَ تَيْسَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، الْكُلَّ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. ³⁶ وَسَلَّمُوا أَوْامِرَ الْمَلِكِ إِلَى مَرَازِبَةِ الْمَلِكِ وَحُكَّامِ عِبْرِ النَّهْرِ، فَأَعَانُوا الشَّعْبَ وَبَيْتَ اللَّهِ.

فسخ الزوجات مع الغربيات

¹ 9 وَبَعْدَ أَنْ تَمَّتْ هَذِهِ الْأُمُورُ، أَقْبَلَ الرُّؤْسَاءُ إِلَيَّ يَقُولُونَ: ((إِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ لَمْ يَنْفَصِلُوا عَنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ فِي شَأْنِ قَبَائِحِهِمْ، أَيَّ عَنِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ، ² لِأَنَّهُمْ آتَّخَذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ، لَهُمْ وَلِبَنِيهِمْ، فَاخْتَلَطَ النَّسْلُ الْمُقَدَّسُ بِشُعُوبِ الْبِلَادِ، بَلْ يَدُ الرُّؤْسَاءِ وَالْعُظَمَاءِ كَانَتْ الْأُولَى فِي هَذِهِ الْمُخَالَفَةِ)). ³ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ، مَزَقْتُ ثُوبِي وَرِدَائِي، وَنَثَقْتُ شَعْرَ رَأْسِي وَلِحْيَتِي، وَجَلَسْتُ مُتَحَيِّرًا. ⁴ فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ كُلُّ مَنْ آرْتَعَدَ مِنْ كَلَامِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، بِسَبَبِ مُخَالَفَةِ أَهْلِ الْجَلَاءِ، وَجَلَسْتُ مُتَحَيِّرًا إِلَى تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ⁵ وَعِنْدَ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ، حَرَجْتُ مِنْ إِعْيَائِي وَجَثَوْتُ عَلَى رُكْبَتَيْ بَنُويِ وَرِدَائِي الْمُمَرَّقِينَ، وَبَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي، ⁶ وَقُلْتُ: ((اللَّهُمَّ، إِنِّي لَمْسْتَحْيِ حَجَلًا مِنْ أَنْ أَرْفَعَ إِلَيْكَ وَجْهِي، يَا إِلَهِي، لِأَنَّ ذُنُوبَنَا قَدْ تَكَاثَرَتْ عَلَيَّ رُؤُوسِنَا، وَتَفَاقَمَ إِثْمُنَا إِلَى السَّمَوَاتِ. ⁷ مِنْ أَيَّامِ آبَائِنَا نَحْنُ فِي إِثْمٍ عَظِيمٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَبِسَبَبِ ذُنُوبِنَا أَسْلَمْنَا، نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا، إِلَى أَيْدِي مُلُوكِ الْأَرْضِ لِلسَّيْفِ وَالْأَسْرِ وَالنَّهْبِ، وَلِخِزْيِ الْوُجُوهِ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ، ⁸ وَالْآنَ، فَمُنْذُ لَحْظَةٍ كَانَتْ لَنَا رَافَةٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، لِيُبْقِيَ لَنَا نَاجِينَ وَيُعْطِينَا مَلَجًا أَمِينًا

في مكانِ قُدْسِهِ، فَأَنَارَ إِلَهُنَا عُيُونَنَا وَأَعْطَانَا قَلِيلًا مِنَ الرَّاحَةِ فِي عُبُودِيَّتِنَا،⁹ لِأَنَّنا إِنَّمَا نَحْنُ عَبِيدٌ، وَفِي عُبُودِيَّتِنَا لَمْ يَتْرُكْنَا إِلَهُنَا، بَلْ أَمَالَ عَلَيْنَا رَحْمَةً مُلُوكِ فَارِسَ، لِيَهَبَ لَنَا رَاحَةً حَتَّى نُعِيدَ بِنَاءَ بَيْتِ إِلَهُنَا وَنُرْمَمَ خَرَابَهُ، وَلِيُعْطِينَا سِيَاجًا فِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ.¹⁰ وَالآنَ، يَا إِلَهُنَا، مَاذَا نَقُولُ بَعْدَ هَذَا، فَإِنَّا قَدْ أَهْمَلْنَا وَصَايَاكَ¹¹ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا عَلَى أَلْسِنَةِ عَبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا هِيَ أَرْضٌ رِجْسٍ مِنْ رِجْسِ شُعُوبِ الْبِلَادِ مِنْ قَبَائِحِهَا الَّتِي مَلَأَتْهَا بِهَا مِنْ أَفْصَاهَا إِلَى أَفْصَاهَا بِنَجَاسَتِهَا.¹² وَالآنَ فَلَا تُعْطُوا بَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا تَأْخُذُوا بِنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا سَلْمَهُمْ وَلَا خَيْرَهُمْ لِلْأَبَدِ، لِكِي تَنْقُورُوا وَتَأْكُلُوا خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَتُورِثُوا بَنِيكُمْ مَدَى الدَّهْرِ.¹³ وَبَعْدَ كُلِّ مَا حَلَّ بِنَا بِسَبَبِ أَفْعَالِنَا السَّيِّئَةِ وَإِثْمِنَا الْعَظِيمِ، مَعَ أَنَّكَ، يَا إِلَهُنَا، عَاقَبْتَنَا بِأَقْلٍ مِنْ دُنُونِنَا وَأَعْطَيْتَنَا نَاجِينَ كَهَوْلَاءِ،¹⁴ أَفْنَعُودُ وَنَنْفُضُ وَصَايَاكَ وَنُصَاهِرُ شُعُوبَ هَذِهِ الْقَبَائِحِ وَلَا تَغْضَبْ عَلَيْنَا حَتَّى تُفْنِينَا وَلَا تَكُونَ بَقِيَّةً وَلَا نَاجُونَ؟¹⁵ أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ بَارٌّ، لِإِنَّا بَقِينَا نَاجِينَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. هَا نَحْنُ أَمَامَكَ بِإِثْمَانِنَا، لِأَنَّنا لَا نَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامَكَ بِسَبَبِ هَذَا)).

10¹ وَبَيْنَمَا عَزَّرَا يُصَلِّي وَيَعْتَرِفُ بِاِكْيَا، وَهُوَ مُنْطَرِحٌ قُدَّامَ بَيْتِ اللَّهِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ جَمْعٌ كَثِيرٌ جِدًّا مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا.² فَتَكَلَّمَ شَكْنِيَا بْنُ يَحْيَيْئِيلَ مِنْ بَنِي عِيلَامَ وَقَالَ لِعِزْرَا: ((إِنَّا لَقَدْ خَالَفْنَا إِلَهُنَا وَأَخَذْنَا نِسَاءً غَرِيبَاتٍ مِنَ شُعُوبِ الْبِلَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ مَعَ ذَلِكَ لِإِسْرَائِيلَ الْآنَ رَجَاءٌ.³ لِنَقْطَعَنَّ الْآنَ عَهْدًا مَعَ إِلَهُنَا عَلَى تَسْرِيحِ جَمِيعِ النِّسَاءِ وَأَوْلَادِهِنَّ، جَزِيًّا عَلَى مَشُورَةِ سَيِّدِي وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ أَمْرَ إِلَهُنَا، وَلِيَكُنْ ذَلِكَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ.⁴ فَمَ فَإِنَّ الْأَمْرَ إِلَيْكَ وَنَحْنُ مَعَكَ، فَتَجَلَّدُ وَأَعْمَلْ)).⁵ فَقَامَ عَزَّرَا وَحَلَفَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ اللَّأَوِيِّينَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَفْعَلُوا بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ، فَحَلَفُوا.⁶ وَقَامَ عَزَّرَا مِنْ أَمَامِ بَيْتِ اللَّهِ، وَدَخَلَ غُرْفَةَ يُوْحَانَانَ بْنِ الْيَاشِيبِ، وَبَاتَ هُنَاكَ، وَهُوَ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً، لِأَنَّهُ كَانَ يَبُوحُ بِسَبَبِ مُخَالَفَةِ بَنِي الْجَلَاءِ.⁷ فَاطَّاعُوا نِدَاءً فِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، إِلَى جَمِيعِ بَنِي الْجَلَاءِ، أَنْ يَجْتَمِعُوا فِي أُورُشَلِيمَ،⁸ وَأَنَّ كُلَّ مَنْ لَا يَأْتِي فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، عَلَى حَسَبِ مَشُورَةِ الرُّؤَسَاءِ وَالشُّيُوخِ، تُحَرِّمُ كُلَّ أَمْوَالِهِ وَيُفْصَلُ هُوَ عَنِ جَمَاعَةِ أَهْلِ الْجَلَاءِ.⁹ فَاجْتَمَعَ رِجَالُ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ كَافَّةً فِي أُورُشَلِيمَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، وَجَلَسَ كُلُّ الشَّعْبِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ مُرْتَعِدِينَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَمِنَ الْأَمْطَارِ.¹⁰ فَقَامَ عَزَّرَا الْكَاهِنُ وَقَالَ لَهُمْ: ((إِنَّكُمْ قَدْ خَالَفْتُمْ وَأَخَذْتُمْ نِسَاءً غَرِيبَاتٍ، لِتَزِيدُوا فِي إِثْمِ إِسْرَائِيلَ.¹¹ فَاحْمَدُوا الْآنَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ وَأَعْمَلُوا بِمَا يُرْضِيهِ، وَأَنْفَصِلُوا عَنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ وَالنِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ)).¹² فَأَجَابَتِ الْجَمَاعَةُ بِأَسْرِهِا وَقَالَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: ((حَسَنٌ، كَمَا قُلْتَ نَفْعَلُ.¹³ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَثِيرٌ، وَالْوَقْتُ وَقْتُ أَمْطَارٍ، فَلَا طَاقَةَ لَنَا أَنْ نَقِفَ فِي الْخَارِجِ، وَلَيْسَ الْعَمَلُ عَمَلَ يَوْمٍ أَوْ اثْنَيْنِ، لِأَنَّ الَّذِينَ عَصَوْا فِي هَذَا الْأَمْرِ كَثِيرُونَ.¹⁴ فَلْيَقُمْ الْآنَ

رُؤْسَاؤُنَا وَلْيَعْمَلُوا بِاسْمِ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: وَجَمِيعُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَاتٍ فِي مُدُنِنَا فَلْيَأْتُوا فِي أَوْقَاتِ مُسَمَّاءَ، وَمَعَهُمْ شَيْخُ كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَضَاتُهَا، حَتَّى يُصْرَفَ عَنَّا غَضَبُ إِلَهِنَا بِسَبَبِ هَذَا الْأَمْرِ)).¹⁵ فَلَمْ يُقَاوِمِ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا يُونَاتَانُ بْنُ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَا بْنُ تَقْوَةَ، وَأَيْدَهُمَا مَشَلَّامُ وَشَبْتَائِي اللَّاوِيَّ.¹⁶ فَفَعَلَ بَنُو الْجَلَاءِ كَذَلِكَ، وَأَفْرَدَ عَزْرَا الْكَاهِنُ رُؤْسَاءَ الْأَبَاءِ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَكُلُّهُمْ مُسَمَّنُونَ بِأَسْمَائِهِمْ، فَجَلَسُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ لِقِصَصِ هَذَا الْأَمْرِ.¹⁷ وَأَنْتَهَوْا مِنْ جَمِيعِ الرِّجَالِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَاتٍ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

لائحة المذنبين

¹⁸ فُوجِدَ بَيْنَ بَنِي الْكَهَنَةِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَاتٍ : مِنْ بَنِي يَشُوعَ بْنِ يُوَصَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعَسِيَا وَالْإِعَازَرُ وَيَارِيْبُ وَجَدَلِيَا.¹⁹ فَوَعَدُوا بِقَسَمٍ أَنْ يُسْرِحُوا نِسَاءَهُمْ، وَقَرَّبُوا كَبِشًا مِنَ الْغَنَمِ عَنْ إِثْمِهِمْ²⁰ وَمِنْ بَنِي إِمِيرٍ: حَنَانِي وَرَبَدِيَا،²¹ وَمِنْ بَنِي حَارِيمٍ: مَعَسِيَا وَإِيلِيَا وَشَمَعِيَا وَيَحِيئِيلُ وَعَرِيَا،²² وَمِنْ بَنِي فَشُحُورٍ: الْيُوعِينَايُ وَمَعَسِيَا وَإِسْمَاعِيلُ وَنَتَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَةَ،²³ وَمِنْ اللَّاوِيِّينَ: يُوَزَابَادُ وَشِمْعِي وَقَلِيَا، وَهُوَ قَلِيطَا، وَفَتْحِيَا وَيَهُودَا وَالْإِعَازَرُ،²⁴ وَمِنْ الْمُعْتَنِينَ: أَلْيَاشِيْبِ، وَمِنْ الْبَوَّابِينَ: شَلُومُ وَطَالُمُ وَأُورِي،²⁵ وَمِنْ إِسْرَائِيلَ: مِنْ بَنِي فَرَعُوشَ: رَمِيَا وَبَزِيَا وَمَلَكِيَا وَمِيَامِينُ وَالْإِعَازَرُ وَمَلَكِيَا وَبَنِيَا،²⁶ وَمِنْ بَنِي عِيلَامَ: مَتْنِيَا وَزَكَرِيَا وَيَحِيئِيلُ وَعَبْدِي وَيَرِيمُونُ وَإِيلِيَا،²⁷ وَمِنْ بَنِي زَثُو: أَلْيُوعِينَايُ وَالْيَاشِيْبُ وَمَتْنِيَا وَيَرِيمُوتُ وَزَابَادُ وَعَزِيْزَا،²⁸ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ: يُوَحَانَانُ وَحَنْنِيَا وَزُبَايُ وَعَتْلَايَ،²⁹ وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَشَلَّامُ وَمَلُوكُ وَعَدَايَا وَيَاشُوبُ وَشَالُ وَرَامُوتَ،³⁰ وَمِنْ بَنِي فَحَتَّ مَوَّابُ وَعَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعَسِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصَلَائِيلُ وَبَنُوي وَمَنَسَى،³¹ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: الْإِعَازَرُ وَيَشْمِيَا وَمَلَكِيَا وَشَمَعِيَا وَشَمْعُونُ³² وَبَنِيَامِينُ وَمَلُوكُ وَشَمْرِيَا،³³ وَمِنْ بَنِي حَشُومَ: مَتْنِيَا وَمَتَّاتَةُ وَزَابَدُ وَالْيَفَالَطُ وَيَرِيمَايُ وَمَنَسَى وَشَمْعِي،³⁴ وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَعْدَايُ وَعَمْرَامُ وَأُوئِيلُ³⁵ وَبَنِيَا وَبَدَايَا وَكَلُوهي³⁶ وَوُنِيَا وَمَرِيمُوتَ وَالْيَاشِيْبُ³⁷ وَمَتْنِيَا وَمَتْنِيَا وَيَعْسُو³⁸ وَبَانِي وَبَنُوي وَشَمْعِي³⁹ وَشَمْلِيَا وَنَاتَانُ وَعَدَايَا⁴⁰ وَمَكْنَدْبَايُ وَشَاشَايُ وَشَارَايُ⁴¹ وَعَزْرَائِيلُ وَشَلْمِيَا وَشَمْرِيَا⁴² وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوسُفَ،⁴³ وَمِنْ بَنِي نَبُو: يَعْئِيلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَزَبِينَا وَيَدُو وَيُويْلُ وَبَنِيَا.⁴⁴ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَاتٍ، وَكَانَ مِنْهُنَّ مَنْ وَلَدَنَ لَهُمْ بَنِينَ.